

## أهمية التكنولوجيا المالية في تحسين أداء مؤسسات الزكاة

*The importance of financial technology  
in improving the performance of Zakat institutions*جمال بن عامر<sup>1</sup>

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-

aluesamiir@gmail.com

د. سفيان خوجة علامة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-

alamasofian@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/07/20 القبول 2023/05/03 النشر على الخط 2023/09/15

Received 20/07/2022 Accepted 03/05/2023 Published online 15/09/2023

## ملخص:

تتجلى أهمية هذه الدراسة إلى التعرف على مزايا استخدام التكنولوجيا المالية في مؤسسات الزكاة المعاصرة، والتي يمكن الاستفادة منها في إدارة أموال الزكاة واستثمارها، من خلال التركيز على تقنيات متطورة ذات دقة عالية وسرعة كبيرة، تقدم خدمات ومنتجات رقمية متطورة عن طريق شركات ناشئة في هذا المجال، مع تسليط الضوء على ما حققته التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية و الأسواق العربية والعالمية، وقد خلصت الدراسة إلى أن تقنيات التكنولوجيا المالية ساهمت بشكل فعال في تطور أداء المؤسسات المالية الإسلامية على غرار البنوك و المصارف العالمية، و عليه فإن مؤسسات الزكاة تعمل جاهدة على تطوير خدماتها المالية والإدارية من خلال توسيع العلاقة مع الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية.

**الكلمات المفتاحية :** التكنولوجيا المالية - الأداء - المؤسسات الناشئة - مؤسسات الزكاة.

**Abstract:**

*The importance of this study is reflected in the recognition of using financial technology advantages in modern Zakat institutions, which can be used to manage and invest Zakat funds, by focusing on advanced technologies with high precision and high speed, providing advanced digital services and products through startups in this field; together with highlighting the achievements of financial technology in Arab and international financial institutions and markets. The study concluded that financial technologies have effectively contributed to the development of the performance of Islamic financial institutions such as international banks. That is why Zakat institutions are working hard to develop their financial and administrative services by expanding the relationship with companies emerging in financial technology.*

**Keywords :** financial technology, performance, companies emerging, Zakat institutions.

## 1. مقدمة:

تمكنت العديد من الدول العربية و الإسلامية في الآونة الأخيرة من إحياء فريضة الزكاة في ثوبها المعاصر كمؤسسات ذات طابع مالي تسير وفق آليات علمية و برامج نموذجية تمنح لها الاستقلالية الإدارية و المالية، وذلك من خلال الاعتماد على تجارب دولية كنماذج علمية تعتمد على تقنيات تكنولوجيا وفق برامج تنظيمية محكمة ساهمت في تطور المؤسسة المالية بشكل كبير و عرفت نقلة نوعية في تطور التكنولوجيا المالية، التي تعتبر من أهم القطاعات التي تتلقى الدعم من قبل صناع القرار، اتخذت مكانة مرموقة في الاقتصاد العالمي مما جعلها محل تنافس أكبر الشركات من خلال ما تقدمه من خدمات نوعية للأفراد والمؤسسات المالية بأقل التكاليف، شهدت الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية انتشارا واسعا في أنحاء العالم والوطن العربي لما تقدمه من منتجات مالية رقمية لمختلف المؤسسات المالية والبنوك العالمية، تعمل مؤسسات الزكاة على كسب ثقة المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والتعامل معها في ظل قواعد الشريعة الإسلامية، لتسمح لها بالتطور و مسايرة ظروف العصر الحديث.

## إشكالية البحث:

على ضوء امكانية استفادة مؤسسات الزكاة من التكنولوجيا المالية للوصول إلى الأداء المطلوب، يمكن طرح الإشكالية الآتية:  
إلى أي مدى يمكن لمؤسسات الزكاة الاستفادة من تقنيات التكنولوجيا المالية ؟

## فرضية البحث

يعتمد البحث على الفرضية الأساسية الآتية:

يمكن لمؤسسات الزكاة الاستفادة من خدمات التكنولوجيا المالية في جباية الأموال و توزيعها و استثمارها.

## منهج البحث:

نعتمد في هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي الأكثر ملائمة لإشكالية البحث للإحاطة بمختلف جوانبه ثم نوظف المنهج التحليلي لتحليل جميع بيانات و إحصائيات البحث.

## أهداف البحث:

يتمحور هذا البحث حول الأهداف الآتية:

- التعرف على تقنيات التكنولوجيا المالية و دورها على مستوى المؤسسات المالية.
  - التطرق إلى واقع التكنولوجيا المالية في البلدان العربية و الإسلامية.
  - إبراز أهم خصائص مؤسسات الزكاة و كفاءتها التنظيمية و المالية.
  - محاولة الوقوف على فرص و إمكانيات المؤسسات الناشئة في دعم مؤسسات الزكاة.
- تقسيمات البحث:** للإجابة عن إشكالية الدراسة تم تقسيم البحث إلى ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية.

المحور الثاني: الإطار المفاهيمي لمؤسسات الزكاة.

المحور الثالث: مؤسسات الزكاة وتقنيات التكنولوجيا المالية.

## 2. مفاهيم عامة حول التكنولوجيا المالية:

**1.2 مفهوم التكنولوجيا المالية Fin Tech:** هو مصطلح انجليزي يتكون من مقطعين FIN اختصارا لكلمة FINANCE و TECH تعني TECHNOLOGY وهي عبارة عن مزيج بين الخدمات المالية و الابتكارات التكنولوجية لتحسين أداء المؤسسات المالية، وقد حاولت عدة منظمات عالمية و هيئات دولية في وضع مفاهيم لمصطلح التكنولوجيا المالية و يمكن تقديم مجموعة من المفاهيم على النحو الآتي:

- حسب مجلس الاستقرار المالي (Financial Stability Board): هي ابتكارات مالية باستخدام التكنولوجيا يمكنها استحداث نماذج عمل أو تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة، لها أثر ملموس على الأسواق و المؤسسات المالية، و على تقديم الخدمات المالية.<sup>1</sup>

حسب المنظمة الدولية للهيئات المشرفة على الأسواق المالية IOSCO: «هي تلك التقنيات المالية ولتكنولوجيا الناشئة FinTech المستخدمة لديها لوصف مجموعة مختلفة من نماذج الأعمال المبتكرة التي لديها القدرة على تحويل صناعة الخدمات المالية».<sup>2</sup>

- حسب معهد البحوث الرقمية في العاصمة البولندية دبلن: التكنولوجيا المالية هي عبارة عن الاختراعات و الابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، و تشمل هذه الاختراعات مجموعة البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك و التي من ضمنها المعاملات مع الزبائن و الخدمات المالية مثل تحويل الأموال و تبديل العملات و حسابات نسب الفائدة و معرفة الأرباح المتوقعة للاستثمارات و غير ذلك من العمليات المصرفية.<sup>3</sup>

و تعرف التكنولوجيا المالية أو FinTech بأنها ابتكار مالي تقني يمكن أن يؤدي إلى ابتكار جديد في نماذج الأعمال أو التطبيقات أو العمليات أو المنتجات أو الخدمات المرتبطة بها، و له أثر مادي على الأسواق والمؤسسات المالية و توفير التمويل اللازم<sup>4</sup>

التعريف الإجرائي: هي تلك التطورات السريعة في تقنيات التكنولوجيا المالية، و الابتكارات النوعية المستخدمة على مستوى المؤسسات المالية و المصارف العالمية لتحقيق التطور المالي و الاستقرار المؤسسي .

**2.2 نشأة و تطور التكنولوجيا المالية:** عرفت التكنولوجيا المالية عدة تغيرات منذ نشأتها، متأثرة بظروف سياسية، اقتصادية و اجتماعية ساهمت في نموها و ازدهارها، قسمها المختصون إلى ثلاث مراحل أساسية كما يلي:<sup>5</sup>

- مرحلة النشأة (1867 – 1966) Fin Tech 0.1 : شهدت هذه الفترة إعداد البنية التحتية للتكنولوجيا المالية، حيث مكن أول كابل عبر المحيط الأطلسي عام 1866م من ربط الاتصالات بين البلدان، و مكنت شبكة بنك الاحتياطي الفيدرالي عام

<sup>1</sup> اتحاد المصارف العربية، التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي و المصرفي، قسم الدراسات و الأبحاث و التقارير، سبتمبر 2018، العدد 454.

<sup>2</sup> شعيب مقلاتي، بوبغل الزواوي، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك - الامارات العربية المتحدة نموذجا-، مذكرة ماستر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، ميله. 2021، ص 11.

<sup>3</sup> شعيب يونس، لوزية بوطريف، واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في ظل التحديات الراهنة. مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية و الادارية، المجلد 5، العدد 2، 2021، ص 472.

<sup>4</sup> شعيب فيلاي، مداخلة بعنوان: واقع الصناعة المالية الإسلامية في ظل ثورة التكنولوجيا المالية، ملتقى وطني حول: مستقبل المالية الإسلامية في ظل التحولات الرقمية والتكنولوجيا المالية، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، يوم 06 أكتوبر 2022، ص 6

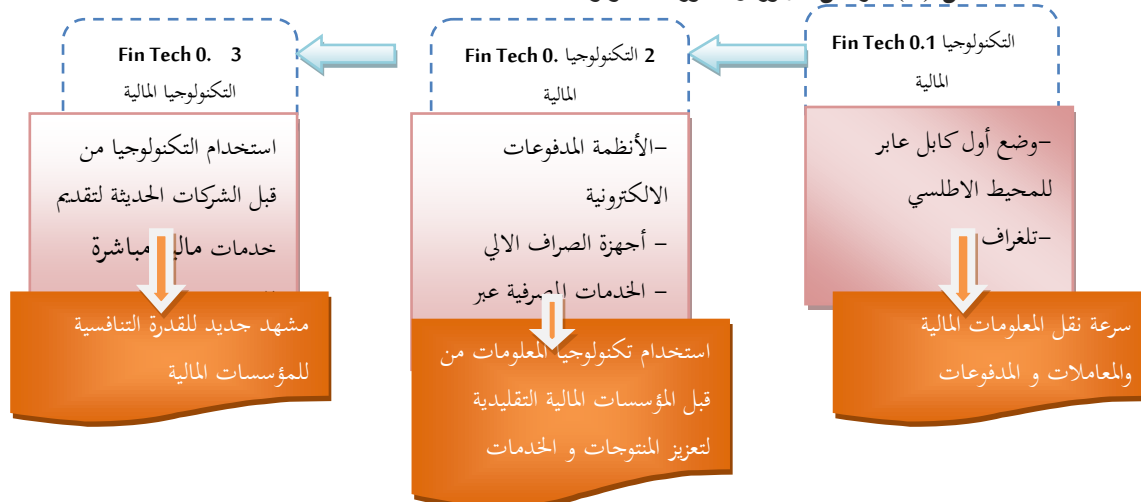
<sup>5</sup> شعيب مقلاتي، بوبغل الزواوي، أثر التكنولوجيا المالية على أداء البنوك - الإمارات العربية المتحدة نموذجا، مرجع سابق، ص 9-11.

1918م في الولايات المتحدة الأمريكية من إعداد نظام الكتروني، يتم من خلاله تحويل الأموال باستخدام تقنيات التلغراف و رمز مورس، لكن هذه التقنيات كانت منحصرة جدا على بعض الشركات و مؤسسات الدولة فقط.

- **مرحلة الإقلاع ( 1967-2008) Fin Tech 2.0** : شهدت فترة الستينات و السبعينات تطورات سريعة في أنظمة الدفع الالكترونية، حيث تم تأسيس قاعدة خدمات التسوية الالكترونية الحديثة، لاسيما عندما تأسس مكتب التسويات لنظام المدفوعات بين المصارف في الولايات المتحدة عام 1970م، و أنشأ مكتب الحاسبة ما بين البنوك في المملكة المتحدة عام 1978م، هذه التطورات عكست الحاجة لربط المدفوعات المحلية بنظام سويفت (SWIFT) الذي تأسس عام 1973م، أما في فترة التسعينات قامت (NASDAQ) بإنشاء أول بورصة رقمية في العالم، و عملت جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك (SWIFT) على ربط حزمة كبيرة من الاتصالات بين المؤسسات المالية، لتسهيل الحجم الكبير للمدفوعات عبر الحدود، كما شهدت هذه الفترة أولى التحركات نحو الخدمات المصرفية الرقمية ( Pay Pal ) في عام 1998م، و الذي كان حجر الأساس لأنظمة الدفع الجديدة التي ستأتي مع تزايد اتصال العالم بالانترنت.

- **مرحلة التطور و الازدهار التكنولوجي المالي ( 2009 إلى الآن) FIN TECH 3.0**: عجل التقدم الكبير في تكنولوجيا الالكترونية و الصناعية من ظهور الشركات الناشئة تعمل على إصدار تقنيات جديدة تسهل إنشاء منتجات مصرفية رقمية أتاحت الوصول السريع للبيانات المالية، و أعطت الثقة اللازمة للمؤسسات المالية و المصارف العالمية، في تحويل الأموال و تقديم الخدمات و المدفوعات المالية للزبائن والمستثمرين، و تميزت هذه المرحلة بالتطور الرهيب للتكنولوجيا في شتى المجالات حيث اتخذت شكل شركات ناشئة ذات تقنيات عالية في برمجيات الحواسيب و الهواتف الذكية، الذكاء الاصطناعي، العملات الالكترونية، العملات المشفرة، البلوك تشين و غيرها من نماذج تكنولوجيا تتسابق عليها كبار الشركات و المؤسسات للظفر بخدماها.

الشكل (1): مراحل ظهور و تطور التكنولوجيا المالية

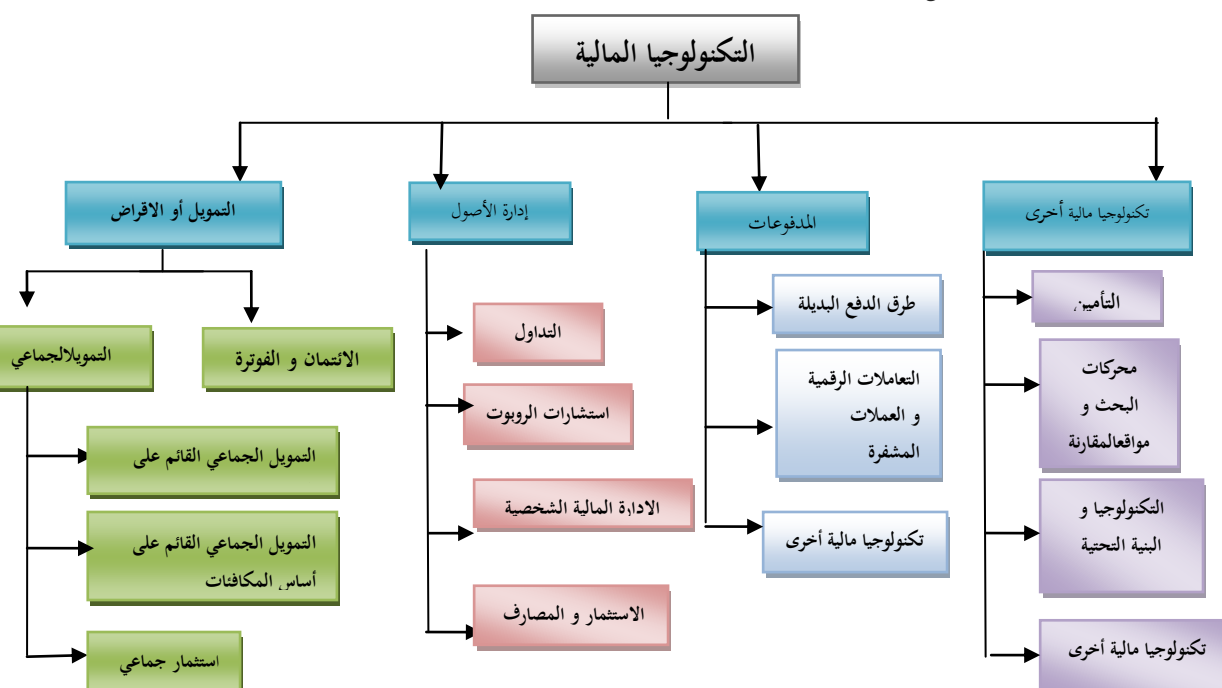


Source :Anjan V. Thakor, FINTECH AND BANKING : WHAT DO WE KNOW ? , Journal of Financial Intermediation 2020 Elsevier (Washington University in St Louis, 2019.p4)

3.2 **قطاعات استخدام التكنولوجيا المالية** : لم يتوصل الباحثون إلى اتفاق رسمي للقطاعات التي تشكل حدود صناعة التكنولوجيا المالية لحد الآن و على الرغم من التجارب المختلفة لتقسيم هذه الصناعة، فإن معظمها يتركز على الشركات التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الابتكار القائم على التكنولوجيا في الخدمات المالية، قسمت ( دورفيلتنر ) الشركات في صناعة التكنولوجيا المالية إلى أربع قطاعات رئيسيا

وفق لنماذج أعمالها المميزة، ويمكن التمييز بين التكنولوجيا المالية، على أساس مشاركتها في التمويل وإدارة الأصول و المدفوعات، فضلا عن غيرها من التكنولوجيات المالية، و هي مجموعة من شركات التي تؤدي وظائف أخرى و ذلك بالقياس إلى المجالات التقليدية التي تضيف إليها القيمة في المصرف العالمي.

الشكل(2): قطاعات التكنولوجيا المالية



Source: Ahmed T. AL Ajlouni, Mounir Al Hakim, Financial Technology in Banking Industry: Challenges and Opportunities, international Conference on Economics and Administrative Sciences ICEAS 2018.2018.P3

**1.3.2/ التمويل أو الإقراض الرقمي :** التمويل في المؤسسات يتمثل في تخصيص الموارد المالية بين النفقات المختلفة و الاستثمارات، و كذلك كيفية الحصول على الموارد المالية اللازمة لتمويل الاحتياجات التمويلية، إن مصادر الأموال في المؤسسات إما داخلية أو خارجية ( أسهم، سندات، قروض بنكية...)، حيث تطور تمويل المؤسسات بتطور التكنولوجيا خاصة التكنولوجيا المالية التي عملت على إحداث تقنيات و أنظمة التمويل التي تتماشى مع العصر الحديث.

يعتبر الإقراض الرقمي الغير المصرفي القائم على التكنولوجيا الحديثة، والذي يسمح الوصول إلى البيانات والخوارزميات المتطورة وقوة الحوسبة، مكنت الشركات و المؤسسات الجديدة للتنافس مع البنوك التقليدية من خلال ما تقدمه من قروض جديدة جذابة للمقترضين، تسمح لها بتقديم طلبات الائتمان عبر الانترنت للحصول على القروض من المقترضين الرقميين، و تتم الاستفادة من البيانات و مصادر المعلومات الكبيرة لتحديد مخاطر الائتمان و هناك ثلاث شركات رئيسية في سوق الاقتراض الرقمي هي: (LENDING CLUB) و هو سوق قرض استهلاكي، و(On Deek Capital) عبارة عن شركات صغيرة، وشركات المدفوعات (Square) التي تمنح قروض لعملائها التجار و توسعت مؤخرا لغير العملاء.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> وهيبه عبد الرحيم، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية- تحديات المنافسة و النمو، مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة، المجلد 21، العدد 01،

**2.3.2/ المدفوعات:** هي تقنية تكنولوجية جديدة تسمح للمتعاملين في المؤسسات المالية بقبول المدفوعات عبر هواتفهم مباشرة، وذلك باستخدام بطاقات مشفرة ذات صلاحية محدودة تتميز بالسرعة والراحة وإمكانية الوصول المتعدد، أصبحت عملية دفع الفواتير أسرع وأكثر أمنا و سهولة من خلال استعمال تطبيقات المحفظة الالكترونية الموجودة في الهاتف المحمول مكان النقود الورقية في بعض المتاجر، فيما تتيح الشركات التي تتولى عمل الدفع للأفراد بإرسال الأموال على الفور داخل الدولة<sup>1</sup>.

جدول ( 01): خصائص قطاع المدفوعات قبل و بعد التكنولوجيا المالية

التكلفة	قبل التكنولوجيا المالية	بعد التكنولوجيا المالية
السهولة	التنقل + فرصة لإضاعة الوقت	رسوم قليلة، لا يوجد هدر للوقت
التجارة الالكترونية	في العادة يتطلب الأمر حمل النقود و آصالها ورقيا	موثقة الكترونيا و مشفرة
	لا إمكانية للوصول إلى العملاء غير متعاملين مع البنوك و التكلفة عالية	مزودي خدمة الدفع/ بوابات الدفع الالكتروني

المصدر: تقرير بيرفورت، التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا ومضة بيرفورت 2016 ص43.

من خلال الجدول أعلاه:

نلاحظ أن تقنيات التكنولوجيا المالية عملت على تقليل من التكاليف الكلية وريح الوقت، مع السهولة في المعاملات النقدية التي اتخذت أشكال الكترونية، تمنح المتعاملين الأمان و ثقة، بالإضافة إلى تطوير التجارة الالكترونية من خلال استخدام خدمات مزودي الدفع و بوابات الدفع الالكترونية.

**2.3.3/ إدارة الأصول والاستثمارات:** بنيت الشركات و المؤسسات العالمية في إدارة أصولها المالية والاستثمارية خدمات التكنولوجيا المالية مما سمح لها بالتطور و المضي مستقبلا في طريق المنافسة و الاستقرار المالي، حيث ازدهرت الاستثمارات العالمية في صناعة التكنولوجيا المالية في السنوات الأخيرة، مما أكدته التقرير الصادر عن مؤسسة "Kpmg International" شهر فيفري من سنة 2020 الذي أوضح فيه تسارع نمو الاستثمارات في التكنولوجيا المالية بقيمة ما يقارب ثلاث أضعاف في الفترة بين عامي 2015 و 2018 .

**2.3.4/ قطاعات أخرى للتكنولوجيا المالية :** للتكنولوجيا المالية قطاعات أخرى ذات أهمية بالغة في التحكم في المؤسسات المالية و ذلك باستعمال صناعة التأمين، التي تتم عن طريق تطوير ابتكارات الكترونية خاصة بهذا القطاع، بالإضافة للذكاء الاصطناعي و غيرها من ابتكارات التكنولوجيا في مجالات شتى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ومضة بيرفورت. (2017). التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، توجهات قطاعات المالية"، تاريخ الاطلاع: (15/01/2022). على الرابط

الآتي: [http://www.neptuneblue.net/ar\\_fintechmena\\_wamda.pdf](http://www.neptuneblue.net/ar_fintechmena_wamda.pdf)

<sup>2</sup> لزهارة يزواويد، حجاج نفيسة، التكنولوجيا المالية ثورة الدفع المالي... الواقع و الأفاق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، مجلد 07، العدد 03، 2018، ص69.

4.2 واقع التكنولوجيا المالية في البلدان العربية: عملت الدول العربية على تبني تقنيات التكنولوجيا المالية والاستفادة من خدماتها، من خلال تكييفها في نطاق شرعي و استخدام اكبر عدد ممكن من هذه التقنيات، والجدول أدناه يوضح أهم المبادرات التي تبنتها الدول العربية في مجال دعم التكنولوجيا المالية

#### الجدول (02): دعم التكنولوجيا المالية بالدول العربية

الدولة	المنظمة	الوصف
الإمارات العربية المتحدة	مركز دبي العالمي	أعلن مركز دبي العالمي (DIFC)، عن إنشاء صندوق بقيمة 100 مليون دولار موجهة للاستثمار في خدمات التكنولوجيا المالية من مرحلة الحضانة الى مرحلة النمو
	سوق أبو ظبي العالمي	أطلق سوق أبو ظبي العالمي المختبر التنظيمي للتكنولوجيا المالية الإسلامية FINTECH REGULATORY LABORATOIRY
		أطلقت حكومة أبو ظبي منصة التكنولوجيا (HUB) بهدف تعزيز مكانة امارة أبو ظبي و تسريع أهدافها الرامية لان تصبح وجهة توفر منظومة نشطة لشركات التكنولوجيا الناشئة، و تعدد (HUB71) إحدى المبادرات الرئيسية ضمن برنامج حكومة أبو ظبي للمسرعات التنموية، و في إطار هذا البرنامج أنشء صندوق دعم للقطاع الخاص تحت إدارة مكتب أبو ظبي للاستثمار، و ذلك للاستثمار في الشركات التكنولوجيا الناشئة و شركات رأس المال المغامر ضمن المنصة، تستعمل (HUB71) على توفير الدعم الكامل من حيث المعيشة و المساحات المكتبية و الضمان الصحي بالنسبة للشركات التقنية في مراحل تأسيسها الأولية، و سوف يقدم الصندوق حزم دعم بنسبة 50% لشركات رأس المال المغامر. تجمع (HUB71) ثلاث ركائز أساسية لنجاح منظومة التكنولوجيا – أصحاب رؤوس الأموال، ممثلي الأعمال التجارية، الشركاء الاستراتيجيين بالتنسيق مع شركة "ميكروسوفت" و "صندوق سوفت بنك فيجين"
	سوق أبوظبي العالمي	جمعية التقنيات المالية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا (MFTA) و تعد الجمعية منظمة غير ربحية شاملة تهدف إلى إتاحة منصة الحوار المفتوح بين كافة المعنيين و المختصين في مجال التقنيات المالية على مستوى المنطقة
البحرين	خليج البحرين للتكنولوجيا المالية (BAHRAINS) (FINTECH BAY)	يوفر المركز حاضنات لدعم مبادرات التقنيات المالية الذكية، و القابلة للتطوير و التأثير على الأسواق من خلال مختبرات الابتكار، و برامج التسريع، والأنشطة المنسقة، و الفرص التعليمية و المنصات التعاونية.
مصر	فينتك مصر	يتضمن فينتك مصر ما يلي: -إنشاء المختبر التنظيمي (SAND BOX) لتطبيقات التكنولوجيا المبتكرة و هو عبارة عن حيز افتراضي يفتح باب التقليم امام مقدمي خدمات التقنيات المالية المبتكرة بشروط وجود سجل تجاري لديهم وذلك لاختبار ما يقدموه من تطبيقات مالية مبتكرة قائمة على التكنولوجيا -إنشاء صندوق لتمويل الابتكارات و الأفكار الجديدة بقيمة نحوى مليار جنيه، في اطار تبنيه لرؤية جديدة تستهدف لتحويل مصر لمركز اقليمي فيما يتعلق بالتقنيات المالية
المملكة العربية السعودية	فينتك السعودية	فينتكالسعودية إحدى مبادرات برنامج تطوير القطاع المالي لتحقيق رؤية السعودية 2030 و التي بادرت بإطلاقها مؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع هيأة سوق المال سنة 2018، بهدف تحويل المملكة الى مركز للتقنيات المالية،

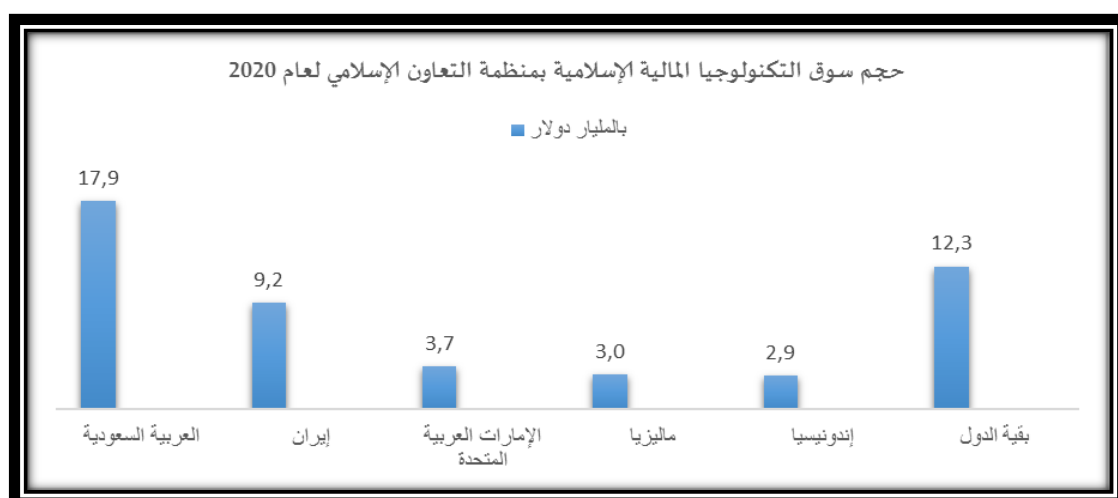
المصدر: عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية و تطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي 2019 ص 97-98.



5.2 التطورات الحاصلة بسوق التكنولوجيا المالية العربية و الإسلامية: حققت شركات التكنولوجيا المالية في الدول العربية استثمارات تفوق 100 مليون دولار سنة 2018 بين صفقات معلنة وغير معلنة و صفقات استحواذ، وكان مصدر التمويل الرئيسي صناديق استثمار مخاطر و مسرعات أعمال و بنوك، كانت هذه الشركات تهدف إلى تجميع تمويل بقيمة 50 مليون دولار عام 2017 و سجلت زيادة ب 270 % عن 18 مليوناً في سنة 2016 و تضاعف عدد الصفقات من 5 صفقات في 2013 إلى 10 صفقات في 2016، حيث بلغت إجمالي قيمة الاستثمارات في الشركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الدول العربية منذ عام 2015 إلى غاية عام 2019 نحو 237 مليون دولار نفذت عبر 181 صفقة.<sup>1</sup>

بلغ حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية بمنطقة التعاون الإسلامي 49 مليار دولار عام 2020، و الذي يمثل 0.72 % من حجم سوق التكنولوجيا المالية العالمية، بناءً على حجم المعاملات، و من المتوقع أن ينمو بمعدل سنوي مركب بنسبة 21% إلى 128 مليار دولار عام 2025 و هذا ما يقارن بشكل ايجابي مع معدل النمو السنوي المركب للتكنولوجيا المالية التقليدية إلى 15%، ما نسبته 75% من حجم سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية بمنظمة التعاون الإسلامي التي تسيطر عليه الأسواق الخمسة: (العربية السعودية، إيران، الإمارات العربية المتحدة، ماليزيا، اندونيسيا) مما يشير إلى المنافسة العالية النشاط بين هذه الدول الخمس الرائدة<sup>2</sup>، و الشكل الموالي يوضح ذلك :

الشكل (03) : حجم سوق استثمارات التكنولوجيا المالية الإسلامية بمنظمة التعاون الإسلامي لعام 2020



Source : (Dinar Standard et Elipses, 2021 p. 11)

من خلال الشكل أعلاه:

<sup>1</sup> ذهبية لطرش، سمية حراق، واقع التكنولوجيا المالية في الدول العربية و أهميتها في تعزيز الشمول المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مجلة البحوث الاقتصادية 2020 ، المجلد 05، العدد 2، ص 99.

<sup>2</sup> شعيب يونس، لويذة بوطريف، واقع التكنولوجيا المالية الإسلامية في ظل التحديات الراهنة، مرجع سابق، ص 472.



حققت المملكة العربية السعودية استثمارات في سوق التكنولوجيا المالية الإسلامية تفوق 17.9 مليون دولار أمريكي تتبعها إيران بمبلغ 9.2 مليار دولار أمريكي كثاني دولة إسلامية تستثمر في هذا المجال، ثم تليها الإمارات العربية المتحدة، ماليزيا واندونيسيا كأكبر أسواق في منظمة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا.

"تعتمد نشاط شركات التكنولوجيا المالية الإسلامية في قطاعات ( جمع الأموال، الودائع والإقراض، المدفوعات، التمويل البديل، تمويل الثروة ) بنسبة تفوق 10% و بنسبة محصورة ما بين 5% و 10% في قطاعات : الأصول الرقمية، التأمين، عوامل التمكين التكنولوجية، و كان نشاطها في قطاعات أخرى لا يتعدى 3% و لا يقل عن 1% و هي التمويل الاجتماعي، العمليات و الأسواق"<sup>1</sup>.

### 3. الإطار المفاهيمي لمؤسسات الزكاة المعاصرة

الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام لا يصح إسلام المرء إلا بتطبيق هذه الشريعة المالية التعبدية، فهي نظام مقنن ومحكم، تعجز الأنظمة الوضعية عن محاكاته. حيث شهدت الدول الإسلامية مؤخرًا منذ منتصف القرن العشرين عودة في تجسيد الفكر التنظيمي للزكاة، و ذلك من خلال إقامة العديد من المؤسسات التي تقوم بجمع وتوزيع الزكاة.

#### 1.3 مفهوم مؤسسات الزكاة:

يقصد بمؤسسات الزكاة أنها كيانات قانونية تحت إشراف الدولة تتولى جمع الزكاة و توزيعها على مصارفها المختلفة وفقا لإحكام الشريعة الإسلامية، و قد تكون في شكل صندوق أو بيت أو لجنة أو مؤسسة أو جمعية أو نحو ذلك.<sup>2</sup>

و يمكن تعريفها أيضا على أنها مؤسسة مالية على قدر من الاستقلال، تعمل على جباية ( جمع ) الموارد المالية النقدية و العينية من المسلمين أو أموالهم بشرائط و طرق مخصوصة و توزيعها ( صرفها ) على أوجه الصرف المقررة شرعاً.<sup>3</sup>

**التعريف الإجرائي:** مؤسسة الزكاة هي مؤسسة خيرية تعمل تحت إشراف الدولة، تقوم بجباية الأموال العينية والنقدية و توزيعها في مصارفها الشرعية لتحقيق العدالة الاجتماعية.

#### 2.3 أنواع مؤسسات الزكاة:

تعتمد مؤسسات الزكاة في أعمالها على مجموعة من الجوانب التنظيمية و الإدارية، لتحقيق الأهداف المحددة والمسطرة من خلال تنوع الأساليب الإدارية في جباية الموارد المالية و توزيعها، حيث اتفقت بعض المؤسسات على نماذج تنظيمية معينة و اختلفت في نماذج أخرى فانقسمت إلى قسمين :

#### 1.2.3 المؤسسات التي تجمع الزكاة بقوة القانون: و نخص بالذكر ماليزيا، السعودية، السودان، اليمن، ليبيا والبكستان، تعتمد هذه

المؤسسات على الإدارة الحكومية و سلطة القانون الاقناعية و التنفيذية معا، و يمكن إيجاز أهم ما يميز هذه المؤسسات فيما يلي:

● **توحيد الجباية و التوزيع:** هناك من مؤسسات الزكاة من تقوم على تحصيل و توزيع الزكاة بنفسها، عن طريق إدارات محلية تابعة للتنظيم الإداري للمؤسسة، تشرف عليها المؤسسة نفسها أو تعود للدولة كما هو الحال في السعودية حيث اعتمدت في توزيعها للزكاة على إدارة

<sup>1</sup> شعيب يونس، مرجع سابق، ص 475

<sup>2</sup> عبد الحكيم بزاوية، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2018 كلية العلوم الاقتصادية و علوم التجارية أطروحة دكتوراه، جامعة أوبكر بلقايد- تلمسان- 2019 - ص 172

<sup>3</sup> نصر الدين المولي، تحليل و تصنيف المصروفات الإدارية في مؤسسة الزكاة، ورقة مقدمة الى : دورة الجوانب المالية و الإدارية في الفكر الاقتصادي الإسلامي، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب - البنك الإسلامي للتنمية، جدة، سبتمبر 2006، ص 7-8 .

مستقلة تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل، و هي مديرية الضمان الاجتماعي، تعمل على تحصيل الزكاة وتوزيعها على مستحقيها<sup>1</sup>.

● **الهيكل التنظيمي:** إن المؤسسات القائمة على جمع الزكاة و توزيعها بقوة القانون، تعتمد على هياكل معقدة وإدارات متعددة، تهدف إلى تحقيق غايتين هما جمع و توزيع الزكاة بتعاون مع إدارات خدماتية كالشؤون المالية و الشؤون الإدارية، كما أن بعضها أوجد بعض المكاتب و الإدارات لتحقيق أهداف النوعية بالزكاة.<sup>2</sup>

**2.2.3/ المؤسسات التي تجمع الزكاة طوعية :** هي كثيرة نذكر منها الجزائر، الأردن، الكويت، العراق، إيران و غيرها، وهي تلك المؤسسات الحكومية للزكاة التي تتمتع بالدعم الحكومي إداريا و ماليا دون الأخذ بمبدأ الإلزام بدفع الزكاة و يمكن إيجاز أهم ما يميز هذه المؤسسات كما يلي<sup>3</sup>:

● **توحيد الجباية و التوزيع:** تعتمد هذه المؤسسات في تحصيل و توزيع الزكاة، على إدارتها المركزية و بعض الإدارات الخارجية كالجمعيات الخيرية و المساجد. التي تعمل بالتنسيق مع مؤسسات الزكاة.

● **الهيكل التنظيمي :** تتخذ مؤسسات الزكاة الطوعية هياكل بسيطة غير معقدة، مرنة التواصل بين إدارتها، تعتمد على السرعة و شفافية في اتخاذ القرارات .

● **الإعفاءات الضريبية:** أجاز القانون الأردني، البغلاديشي و المصري تنزيل كامل مبلغ الزكاة الذي دفعه المزمكي للصندوق من داخله، دون أن يخضع للضريبة من المنبع، و اعتمدت بعض الدول الفصل النهائي بين الزكاة و الضريبة .

● **هيئة الرقابة الشرعية :** في العراق والأردن والبحرين و ماليزيا يوجد فقهاء في مجلس إدارة المؤسسة، وأما في الكويت فتوجد هيئة الرقابة الشرعية على أعمال المؤسسة، و في السعودية تعرض كافة المسائل المطروحة على هيئة القضاء الأعلى لإبداء الرأي فيها، و لكن رغم ذلك فهي تفتقد لوجود وحدة تنظيمية مختصة بالرقابة الشرعية.

**3.3. مهام مؤسسات الزكاة:** تتولى مؤسسات الزكاة عدة مهام من بينها جمع الزكاة و توزيعها على مصارفها المشروعة و ذلك يتطلب القيام بالإعمال الآتية :

-إعداد سجلات الزكاة المتعلقة بالأفراد و الشركات و غيرهم حتى يتسنى للعاملين على الزكاة الاتصال بهم وتحصيل الزكاة منهم.

-إعداد سجلات لمستحقي الزكاة حتى يمكن توزيعها بشكل دقيق .

-نشر القوائم المالية الخاصة بكل عام هجري.

-تنظيم و مراقبة العاملين على الزكاة في مختلف أماكن جمعها و توزيعها.

-نشر قوائم المستفيدين من استثمار أموال الزكاة .

-الاهتمام الكبير بالجانب الإعلامي و التوعوي لمؤسسة الزكاة.

-تنظيم دورات تدريبية مختلفة لرفع كفاءة العاملين في مجال التوعية الزكوية.

<sup>1</sup> منذر قحف، المواد العلمية لبرنامج التدريب على تطبيق الزكاة في المجتمع الاسلامي المعاصر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1990، ط2، ص338.

<sup>2</sup> محمد العلمي بوعلام بن جبال. الاطار المؤسسي للزكاة أبعاده و مضامينه، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الرياض 1990، ط2، ص 91.

<sup>3</sup> عبد الحكيم بزاوية، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة — دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003- 2018 مرجع سابق ص

-الاهتمام بالجانب الشرعي لمؤسسة الزكاة وكيفية أدائها و استثمار أموالها.

### 4.3. خصائص مؤسسات الزكاة

تختلف مؤسسات الزكاة عن باقي المؤسسات الأخرى بأنها مؤسسات ذات طابع إنساني تكافلي و استثماري، تتميز بعدة خصائص تجعلها فريدة من نوعها و نذكر أهم هذه الخصائص:

**1.4.3/ جباية الزكاة و توزيعها من أعمال الدولة:** في عصرنا الحالي وكلت مهام جباية الزكاة إلى مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسات الزكاة، حيث تعتمد الدولة على أحدث التقنيات لجمع أموال الزكاة و ضبطها بسرعة من خلال إعداد بيانات و إحصاءات تعطي صورة حقيقية على حجم هذه الأموال، و تمنح أرقام واقعية حول وضعية الزكاة في هذه البلدان.

إن ترك الزكاة للأفراد ليس نغيا لمفهوم الإحسان الفردي عنها و إنما لا يعطي صورة حقيقية على وضعية الزكاة في هذه البلدان، و في كثير من دول العالم الإسلامي يقوم الأغنياء بتوزيعها على الفقراء و ذي الحاجة، فليس ذلك إلا لان هذه الدول قد تحولت في نظامها المالي من الزكاة إلى نظام الضرائب المقتبس من الدول الأجنبية<sup>1</sup>. **2.4.3/ المحلية و لامركزية في مؤسسات الزكاة:** عملت مؤسسات الزكاة المعاصرة على تعميم مبدأ اللامركزية في التسيير الإداري و المالي الذي منحها الاستقلالية في التسيير، و الزيادة في التحصيل و كذا حسن التوزيع، حيث تعتمد على القرارات المحلية في نشاطاتها المالية و الإدارية.

**3.4.3/ مرونة الهيكل التنظيمي:** يمتاز الهيكل التنظيمي لمؤسسات الزكاة المعاصرة بالبساطة و عدم التعقيد، بالإضافة للمرونة في التسلسل الوظيفي حيث توزع الوظائف على الإدارات الخاضعة للهيكل التنظيمي، كما لا يوجد زيادة في عدد الرؤساء على مستوى المركز أو فروعه بدرجة تؤدي إلى تعارض المهام و عرقلة سير العمل.

**4.4.3/ الطابع الاجتماعي لمؤسسة الزكاة:** بالإضافة لكونها مؤسسة مالية، تكتسي مؤسسة الزكاة الطابع الاجتماعي كونها مؤسسة خيرية تعمل على تجسيد أسس التكافل الاجتماعي من خلال تقديم خدمات اجتماعية و إنسانية لا تهدف للربح.

### 5.3. كفاءة مؤسسات الزكاة

تختلف مؤسسات الزكاة في جوانبها التنظيمية و المالية باختلاف نوعية جباية الزكاة، ففي البلدان الإسلامية ذات طابع إلزامي تبقى مؤسسة الزكاة خاضعة كلياً لدولة مما يقلل من كفاءتها التنظيمية و المالية، أما التي تحصل الزكاة طوعاً فلديها كفاءة تنظيمية و مالية كبيرة.

**1.5.3/ الكفاءة التنظيمية:** حققت مؤسسات الزكاة عدة إنجازات و مشاريع و بلغت العديد من الأهداف التنموية بالمجتمعات الإسلامية، مع وجود تباين في مستوى الأداء و الفعالية من تجربة إلى أخرى، فقياس كفاءة الأداء التنظيمي و الإداري بمؤسسات الزكاة و تقويمه بصفة دورية يكتسي أهمية بالغة، لأنه يسمح بمعرفة نقاط الضعف و العمل على تجنبها و تبيان نقاط القوة و الحرص على تطويرها.

**2.5.3/ كفاءة مؤسسات الزكاة في مجال التحصيل:** عرفت حصيلة الزكاة في البلدان الإسلامية تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة لعدة أسباب أهمها الجانب التنظيمي المحكم و حسن التسيير، إضافة إلى استخدام أحدث التقنيات المستعملة في الجباية، وتخضع حصيلة الزكاة لمؤثرات عديدة من بينها حجم الدولة و قوة اقتصادها، أكدت الإحصائيات أن الدول الإسلامية المنتجة للبتروال تحظى بنسبة مرتفعة

<sup>1</sup> محمد دمان ديب، مؤسسة الزكاة و دورها الاقتصادي. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية جامعة الحاج لخضر

إذ تتراوح بين 10% إلى 14% من إجمالي الناتج المحلي، أما بالنسبة لدول الإسلامية التي لا تملك مصادر معدنية كبيرة فإن نسبة الزكاة فيها تتراوح فيها 4.5% إلى 7%<sup>1</sup>.

و على العموم و بناء على هذه المعطيات تبقى مؤسسات الزكاة بعيدة كل البعد عن المستوى الجيد للتحصيل ولهذا نجد أنها قد انتهجت عدة طرق لتطوير نفسها و تحديث إدارتها بالتكنولوجيا الحديثة و تطوير الإعلام وتحديث طرق جمع الزكاة .

**3.5.3/ كفاءة مؤسسات الزكاة في مجال التوزيع :** لقد عرفت التنظيمات المؤسساتية للزكاة في المجتمعات الإسلامية المعاصرة تباينا في تحقيق النتائج المنتظرة منها، فنجد أن بعض التجارب بلغت مراحل متقدمة و متميزة في تنظيم فريضة الزكاة، و لعل تجربتي السودان و السعودية أكبر مثال واضح عن ذلك، ولكن بالرغم من ذلك نجد أن عملية تحصيل الزكاة لم تبلغ درجة عالية من الكفاءة، الشيء الذي يؤثر على كفاءة الإنفاق، فكلما وزعت الزكاة على مستحقيها في الأوقات المحددة لها، ظهر ارتياح كبير في نفس المزمكين و المستحقين و حتى الأفراد الآخرين من المجتمع الخارجة عن هاتين الفئتين، فكل هذه القضايا تصب بشكل أساسي في الارتقاء بدرجة الثقة إلى مستويات عليا، مما يجعل أهمية كفاءة التوزيع هي بدورها تمثل وظيفة محورية إلى جانب كفاءة التحصيل، بل على العكس من ذلك يمكن اعتبار أن كفاءة وعدالة التوزيع يكون سببا في زيادة حصيلة الزكاة، لأن توزيع القليل بعدالة يحقق أهداف جوهرية أفضل من الكثير الموزع بشكل مختلف<sup>2</sup>.

#### 4. مؤسسات الزكاة و تقنيات التكنولوجيا المالية

أدى استخدام التكنولوجيا المالية إلى إحداث ثورة في قطاع الخدمات المالية المصرفية، بعدما تمكنت شركات التكنولوجيا الناشئة من تقديم حزمة متنوعة من خدمات في مجال المدفوعات و تحويل الأموال و التمويل الجماعي بما يناسب الشريعة الإسلامية، تستطيع مؤسسات الزكاة المعاصرة من الاستفادة من كل هذه الخدمات بما يعود عليها بالنفع العام.

**1.4 التكنولوجيا التنظيمية و الإدارية لمؤسسات الزكاة:** التكنولوجيا التنظيمية هي تلك التكنولوجيا التي تساعد المؤسسات على العمل في صناعة الخدمات المالية تحت إشراف إدارة العمليات التنظيمية، و هي بذلك تشمل المراقبة التنظيمية و إعداد التقارير المالية، و تساهم هذه التكنولوجيا بشكل كبير في تطور النظام المالي للمؤسسات المالية الإسلامية، حيث تمكن التقنيات الرقمية الجديدة في هذه البنوك من سهولة التعريف بمنتجاتها وخدماتها المالية<sup>3</sup>.

و على غرار هذه البنوك تشكل التكنولوجيا التنظيمية فرصة كبيرة لمؤسسات الزكاة من خلال ما توفره من أنظمة و برامج الكترونية تساعد على تطوير خدماتها الإدارية بشكل واسع و متميز، من خلال ما تقوم به من أنشطة و خدمات إدارية بأقل التكاليف و ذات جودة عالية، فالدول الإسلامية تتسابق في مجال استخدام هذه التكنولوجيا، و كانت البحرين سباقة في خلق و تبني قطاع الخدمات المالية الإسلامية، حيث خصصت له أهمية كبيرة في خلق بيئة تنظيمية متطورة تساهم بشكل كبير في تطوير النظام الإداري لمؤسسات الزكاة التي تستعمل البيانات الضخمة كتقنية من تقنيات التكنولوجيا المالية في تحديد فيئات المزمكين ( الجنس، العمر، .....)، هذه البيانات تتميز

<sup>1</sup> عبد الحكيم بزاوية، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2018 مرجع سابق، ص 207.

<sup>2</sup> عبد الحكيم بزاوية ، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2018 ، مرجع سابق، ص 209، 210.

<sup>3</sup> بودراع أمينة، أمن زيد، التكنولوجيا المالية الإسلامية و الحاجة إلى الابتكار تجربة المصارف الثلاثة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد: 07، العدد: 03، 2018، ص 146.

بالسرعة الدقة، الشفافية، وكشف المخاطر، بالإضافة إلى استعمال سلسلة الكتل و تقنية السجلات الموزعة و الذكاء الاصطناعي (AI) الذي هو عبارة عن أنظمة و أجهزة تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام الإدارية و المالية، و يعمل على تحسين أداء مؤسسات الزكاة من خلال ما يلي:

-حل المشاكل التقنية للمستخدمين الإداريين.

-تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على تجميع مختلف البيانات الخاصة بالتعاملين مع مؤسسة الزكاة (مركبن و مستثمرين. و غيرهم) و معالجتها بسهولة و تكلفة يسيرة.

-يمكن أن تساعد التوصيات المستهدفة التي تقدمها تقنية الذكاء الاصطناعي على اتخاذ قرارات أفضل بشكل أسرع، تتيح أفضل التنبؤات الخاصة بحصيلة الزكاة للأعوام المقبلة.

-تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي سهولة التعاملات الإدارية تخفيف العبء عن الموظفين و العاملين في الزكاة

**2.4 أثر تقنيات التكنولوجيا المالية في تحصيل و توزيع الزكاة:** إن اختلاف و تنوع الأموال الخاضعة للزكاة يجبر مؤسسات الزكاة اتخاذ سياسات و إجراءات و وسائل متنوعة تتماشى مع هذه الأموال و تحقق شروط دفع الزكاة و النصاب و حولان الحول، و من بين هذه السياسات استخدام تقنيات التكنولوجيا المالية في عمليتي تحصيل و توزيع الزكاة على النحو الآتي:

**1.2.4 المدفوعات عبر الهاتف المحمول** -أتاح تطور أجهزة الهاتف المحمول تقديم خدمات جديدة مصرفية تتميز بالسرعة و الدقة، مثل الاطلاع على الرصيد، طلب كشف الحساب أو دفتر شيكات، الإخطار بآثار و نتائج المعاملات المالية و غيرها من الخدمات التي صار يعرف بالمحصول المصرفي، من خلال هذه التقنيات تستفيد مؤسسات الزكاة من خدمات المحصول في تخزين القيم المالية الصغيرة و الاحتفاظ بها مع إمكانية تحويلها للفقراء و المساكين بكل أمان و شفافية .

و يمكنها أيضا أن تستقبل أموال المزمكين عبر خدمات الهاتف المحمول أو ما يسمى بالمحفظة المحمولة المتوفرة على نماذج تطبيقية مختلفة تساعد على نشر القوائم المالية، وقوائم المشاريع الاستثمارية و القروض الحسنة، و تعتبر هذه الخدمات المالية المختلفة المعتمدة على تقنيات الهاتف المحمول فرصة كبيرة لدمج الفقراء و المساكين في النظام المالي أو ما يعرف بالشمول المالي.

**2.2.4 تقنية البلوك تشين:** هي عبارة عن برنامج لا مركزي و مفتوح لجميع الذين يودون التعاطي بعمليات التبادل المالية و المصرفية و التجارية التي تدخل إليه، و هي تقنية مشفرة و شفافة، و في هذا الإطار تعمل شركة "VISA INC" من أجل زيادة قدرتها التنافسية على تطوير نظام VISA B2B CONECTE، والذي يضمن سرعة التحويلات التي تتضمن مبالغ كبيرة بين البنوك و الشركات.<sup>1</sup>

تعتبر البلوك تشين قاعدة بيانات مفتوحة المصدر - كأحد مخرجات و منجزات العملات الرقمية ليتمكن اثنين أو أكثر من الأطراف من القيام بمعاملة مالية دون الحاجة لطرف ثالث لبناء الثقة، و تستطيع مؤسسات الزكاة أن تستعمل هذه التقنية في مدخلاتها المالية و مخرجاتها مع التنسيق مع مختلف القطاعات خاصة القطاع البنكي، الذي سمح بتحقيق تبسيطات عميقة للعمليات الموجودة مع السماح بتحسين توافق و جودة هذه العمليات من خلال تخفيضات كبيرة في التكاليف و تحسين في الامتثال و تتبع المعلومات و البيانات التي تشكل هذه المعلومات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> اتحاد المصارف العربية، البلوك تشين " ثورة تقنية في عالم المال والتجارة". مجلة شهرية متخصصة، جانفي 2018، العدد 443.

<sup>2</sup> كوثر فنيش، تطوير المنتج الوقفي من خلال تقنية البلوك تشين، مجلة أفاق علوم الادارة و الاقتصاد، المجلد 03 العدد: 02، 2019، ص 176

## الشكل (04): مخطط عملي لتقنية البلوك تشين



المصدر: فينشر كوثر، تطوير المنتج الوقفي من خلال تقنية البلوك تشين، مجلة العلوم والاقتصاد، جامعة الجزائر 3، مجلد 3، العدد 02، ص 177.

**3.2.4/ العملات المشفرة:** مكن الابتكار التكنولوجي من تبادل الأموال أنياً، مما قلل من مخاطر العملة التي تواجهها المؤسسات المالية في تقلبات الصرف.

ظهرت عدة شركات ناشئة في هذا المجال تعمل على تقليص التكاليف و ضمان التبادل فيما يحدده المشرع حيث تم التعاون بين ماليزيا و قطر خلال سنة 2019 لإعطاء إشارة انطلاق أول منصة إسلامية إلكترونية يتم على مستواها تبادل العملات الرقمية المدعومة بالذهب، و تم الإنفاق على أنها ستكون متوافقة مع الشريعة الإسلامية تم تسميتها I dinar توفر هذه المنصة العديد من المزايا و التي منها تسوية العديد من العمليات المالية و أعمال الصرف و التجارة، كما أنها تسمح بتداول مع أو مقابل أي سلع أو منتجات أو عملات مشفرة أو أي مجموعة من الحلول و الأدوات المالية و كذلك العقود المالية و التجارية من أي مكان و في أي وقت على مستوى العالم بسهولة، و بما أن المنصة متوافقة مع الشريعة في تحديد قيمة 1 دينار ضمن المنصة الالكترونية الإسلامية ب 1 غرام من الذهب<sup>1</sup>. يمكن للجالية في المهجر من دفع زكاتها بأمان و سرعة من خلال هذه الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية الإسلامية و التي تلعب كوسيط بين الجالية بالخارج و مؤسسات الزكاة بالداخل.

**4.2.4/ شراكة البنوك و المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية:** يمكن أن تستفيد مؤسسات الزكاة من الشراكة بين المصارف الإسلامية و المؤسسات الناشئة في التكنولوجيا المالية عن طريق فتح نوافذ لمؤسسات الزكاة في البنوك الإسلامية تستقبل زكاة الأفراد و الشركات، كما هو حاصل في بنك الناصر الاجتماعي بمصر حيث منذ نشأته أمر بجمع الزكاة و صرفها على مستحقيها و أسس لها إدارة عامة في البنك تهتم بالتنوعية الزكوية، من خلال اعتمادها على الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية، حيث تم إحصاء 78% حالات الشراكة بين البنوك و الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية الإسلامية و من أهم المنافع و المزايا التي تستفيد منها مؤسسات الزكاة من خلال هذه الشراكة هي:

- تحقيق أكبر حصيلة مالية للزكاة
- إنشاء منصات ذات تكنولوجيا متقدمة تستقبل فيها حصيلة الزكاة .
- توفير تطبيقات جديدة ذات جودة عالية ترقى بالعمل المؤسسي لمؤسسات الزكاة المعاصرة .
- تجميع العلاقة بين مؤسسات الزكاة و المصارف الإسلامية.

<sup>1</sup> محمد، بريس، رايح، بدو، دور التكنولوجيا المالية في تطوير التمويل الاسلامي. مجلة الابداع، المجلد 11، العدد 01، ص 618



## 3.4 نماذج الشركات التكنولوجية المالية و علاقتها بمؤسسات الزكاة

تسعى الدول العربية جاهدة لإنشاء مؤسسات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تنافس بها الشركات الأجنبية وتقدم أفضل التقنيات و الخدمات الحديثة للمؤسسات العربية و الأجنبية.

➤ شركة مدفوعات ( الأردن ) : تأسست سنة 2011 بالأردن لتقدم حلولها في مجال تكنولوجيا الخدمات المالية بالتركيز على حلول الفوترة و المدفوعات الالكترونية ، بعد توقيع عقد مشترك مع شركة أويسيس 500 لإنشاء موقع "فواتيركم" الالكتروني و هو الموقع الالكتروني المخصص لدفع فواتير الكهرباء، بالإضافة إلى إنشاء بوابة مخصصة لتقديم خدمة الدفع، عملت الشركة مع أكثر من 49 شركة تصدر الفواتير، و تقدم الشركة خدماتها إلى ثلاث فئات رئيسية هي الحكومة، البنوك و الأفراد، و بحلول سنة 2016 قامت الشركة بمعالجة 4 آلاف عملية دفع فواتير يومية، بلغت قيمة الفواتير المدفوعة عن طريق الشركة أكثر من 100 مليون دولار أمريكي، تعتمد أرباح شركة مدفوعاتكم بشكل أساسي على الرسوم التي يجب على الشركات دفعها للشركة لقاء الفائدة التي تحصل عليها من سرعة التحصيل و تقليل مصاريف الدفع التقليدي.<sup>1</sup>

تضع شركة مدفوعات ( الأردن ) موقع "فواتيركم" في خدمة مؤسسات الزكاة التي تعمل على تسديد فواتير كهرباء الفقراء و المساكين و حتى الغارمين. الذين لا يستطيعون التسديد.

➤ شركة منصة زومال ( لبنان ) : تأسست منصة ZOOMAAL في سنة 2013 على يد رائد الأعمال اللبناني عبد الله كمنصة تمويل جماعي تهدف لتمويل المشاريع المبتكرة، و تعد هذه المنصة احد الحلول الإبداعية لتوفير التمويل لرواد الأعمال و الشركات الناشئة، و تمثل المنصة تطبيقاً فعلياً لفكرة التمويل الجماعي، حيث نجحت في تمويل أكثر من 100 حملة تمويل ناجحة بلغ مجموع مشاريعها أكثر من 1.6 مليون دولار و خلفت أكثر من 500 وظيفة عمل<sup>2</sup>، بهذه الطريقة تطرح مؤسسات الزكاة الفائض من أموال الزكاة على الراغبين في التمويل عبر منصة ZOOMAAL التي لها تجربة كبيرة في اختيار المشاريع الناجحة.

➤ شركة ناو موني ( الإمارات ) : هي شركة تقنية مالية مقرها دبي أنشئت سنة 2016 قائمة على تحويلات مالية عن طريق تطبيقات خوارزمية ضمن منصة مصرفية، يعتبر التطبيق الأول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي الذي يعمل على توفير الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال لذوي الدخل الضعيف.

توفر ناو موني لزبائنها إمكانية الحصول على أسعار صرفية تنافسية باستخدام تطبيق الهاتف الذكي، كما تتيح أيضاً إمكانية الوصول النظام المالي الشامل عبر استخدام بطاقة الائتمان وفرت من خلال هذا التطبيق 1500 عميل.<sup>3</sup> تستفيد مؤسسات الزكاة من خدمات هذه الشركة لتحويل أموال زكاة المغتربين بأمان و سهولة و أكثر شفافية.

<sup>1</sup> عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية و تطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، معهد التدريب و بناء القدرات، صندوق النقد العربي، الامارات العربية المتحدة، 2019، ص 62.

<sup>2</sup> اليشا بولر، أكثر الشركات التكنولوجية المالية تمويلاً في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، أخبار الخليج، العدد: 16189، سنة 2020، نشر بتاريخ 2017، تاريخ الاطلاع : 2022/07/08 [WWW.ARABNET.ME](http://WWW.ARABNET.ME)

<sup>3</sup> اليشا بولر، أكثر شركات التكنولوجيا المالية تمويلاً في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، أخبار الخليج، العدد: 16189، سنة 2020، المرجع نفسه، تاريخ الاطلاع : 2020/07/09. على موقع : [www.arabnet.me](http://www.arabnet.me)



➤ شركة فيزيتا للخدمات الطبية الالكترونية: شركة ناشئة ريادية مصرية على غرار منصة "Zoc Doc" الأمريكية، تم تصنيفها أفضل خامس شركة ناشئة في مصر عام 2016، تأسست عام 2012 من طرف "أمير بورسم" مدير منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا لشركة "أسترا زينيكا" للأدوية، و أحمد بدر المتخصص في تقنيات المعلومات، خلال سنوات بسيطة استطاعت الشركة أن تحقق نقلة نوعية في عالم الخدمات الصحية في مصر، حيث يمثل نشاط الشركة في ادماج تطبيق على الهواتف الذكية، يعمل كمنصة لمجموعة من الأطباء في مصر في مختلف المحافظات، يشمل كل التخصصات الطبية، يسمح هذا التطبيق بمعرفة كل التفاصيل و مواعيد الأطباء و أماكنهم، بالإضافة إلى معرفة أجرة الطبيب و تكاليف الأشعة و العمليات الجراحية، من خلال هذا التطبيق يوفر على المرضى مشقة الانتظار و التنقل.

خلال الخمس سنوات من بداية انطلاقتها استطاعت " فيزيتا" أن تجمع حصصا تمويلية على مراحل مختلفة بواسطة عدة مستثمرين إقليميين و دوليين رفع من إجمالي استثمارها إلى حوالي 11 مليون دولار، الأمر الذي ساعد الشركة في توسيع نشاطها خارج مصر، مما يسمح لمؤسسات الزكاة أن تباشر التعامل مع هذه الشركة باستخدام تطبيق فيزيتا الذي يوفر على الفقراء جهد التنقل و كلفة الطبيب التي تعود على عاتق مؤسسة الزكاة، حيث كل عام هجري تخصص مؤسسة الزكاة مبالغ مهمة للجانب الصحي يعود بالخير على كل من يستحق الزكاة. و من خلال هذا التطبيق الذي يسمح لمؤسسة الزكاة التعامل الجيد و السلس مع مجموعة كبيرة من الأطباء و الصيادلة و المستشفيات الخاصة و العمومية.

➤ شركة PATH SOLUTIONS: تعمل الشركة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية منذ سنة 1992، مقرها الكويت، حيث تزود المصارف الإسلامية ببرمجيات حديثة تتناسب مع التطور التكنولوجي حيث تقوم الشركة ببناء حلول متكاملة للمصارف الإسلامية، و مصارف الاستثمار و شركات التمويل، بحلول عام 2017 كانت الشركة تهيمن على ما يقرب 40% من سوق مزودي البرمجيات، حيث يوجد أكثر من 140 مؤسسة مالية حول العالم تستخدم نظام هذه المؤسسة و برمجياتها، إلى جانب هذا كله حرصت الشركة على المشاركة في المؤتمرات و ندوات التمويل الإسلامي لاكتساب الخبرة و التجربة في التعامل مع المؤسسات المالية الإسلامية<sup>1</sup>. شركة بهذا الحجم و هذه التجارب الدولية و الخبرات العالمية يمكن لمؤسسات الزكاة أن تتعامل معها في استخدام برامج تكنولوجيا المعلومات، و حلول برمجيات متوافقة مع الشريعة الإسلامية و التي تتسم بالمرونة اتجاه جميع المتعاملين سواء كبار المكيين أو الفقراء و المساكين و حتى المستثمرين، كذلك تستطيع مؤسسة الزكاة الولوج في استثمارات جديدة هذه الشركة في مجالات الذكاء الاصطناعي و غيرها .

## خاتمة:

لقد تم التطرق في هذه الدراسة إلى مختلف قطاعات التكنولوجيا المالية التي تمكنت بفضل مؤسساتها الناشئة من تمويل المؤسسات المالية، باستعمال التقنيات الحديثة التي أحدثت تغيرات جذرية في قطاع الخدمات المالية، حيث استفادت هذه المؤسسات من مجموعة من المدفوعات و نماذج الأعمال البديلة التي صارت ضرورة حتمية لاستمرار و تطور القطاع المصرفي و المالي، الذي باشر عمليات التبادل المالي مع هذه الشركات و توجه نحو الاستثمار العالمي في قطاع التكنولوجيا المالية بقيادة الرأس المال البشري، و ذلك من خلال ما تم عرضه من أرقام و إحصائيات تدل على النمو السريع للتكنولوجيا المالية في العديد من المؤسسات المالية الإسلامية و العربية، و تعتبر مؤسسات

<sup>1</sup> عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية و تطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، معهد التدريب و بناء القدرات، مرجع سابق، ص 103

الزكاة إحدى المؤسسات المالية الإسلامية التي تقدم خدمات مالية ذات كفاءة عالية في جانب تحصيل و توزيع الزكاة، حيث يمكنها الاستفادة من تقنيات التكنولوجيا المالية المتمثلة في البلوك تشين، المدفوعات عبر الهاتف المحمول، العملات المشفرة وغيرها، التي تعمل على تطوير الجانب الإداري و المالي لمؤسسات الزكاة و تساعد في تقديمها نحو الأفضل .

خلصت هذه الدراسة إلى أن البلدان العربية و الإسلامية عرفت نقلة نوعية في إنشاء شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية التي أفضت بظلالها على المصارف العربية و المؤسسات المالية العالمية، و حان الوقت لمؤسسات الزكاة أن تستخدم تقنيات التكنولوجيا المالية في أنشطتها الإدارية و المالية .

#### النتائج:

- تقدم التكنولوجيا المالية حلولاً فعالة لمشاكل التأخير في المدفوعات و توفير سبل الدفع أسرع وأرخص.
- تسمح تقنيات التكنولوجيا المالية الوصول إلى شريحة كبيرة من المؤسسات المالية و المصارف العالمية
- عرفت التكنولوجيا المالية نمو سريع في دول الخليج و بعض البلدان الإسلامية
- تسعى دول الخليج و شمال إفريقيا الاستفادة من خدمات الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية
- تتمتع مؤسسات الزكاة بكفاءة عالية في جانب التحصيل و التوزيع
- تسعى مؤسسات الزكاة جاهدة الاستفادة من خدمات المؤسسات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية

#### التوصيات:

- ضرورة الاعتماد على تقنيات التكنولوجيا المالية في المؤسسات المالية الإسلامية.
- يجب على مؤسسات الزكاة الاستفادة من تجارب عالمية و عربية في مجال التكنولوجيا المالية التي أصبحت ضرورة ملحة.
- يمكن لمؤسسات الزكاة الاستفادة من مركز خليج البحرين للتكنولوجيا المالية الذي يوفر حاضنات للابتكار في التكنولوجيا المالية الإسلامية .
- يجب على مؤسسات الزكاة أن تبادر سريعاً في التعامل مع الشركات الناشئة في التكنولوجيا المالية لتواكب مؤسسات القطاع المالي الأخرى التي قطعت أشواط كبيرة في مسيرة تكنولوجيا العصر الحديث.

#### 6. قائمة المراجع:<sup>1</sup>

##### • الكتب

- محمد العلمي بوعلام بن جيلالي، الاطار المؤسسي للزكاة أبعاده و مضامينه، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الرياض، ط2، 1990.
- منذر قحف، المواد العلمية لبرنامج التدريب على تطبيق الزكاة في المجتمع الاسلامي المعاصر، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 1990..

##### •المقالات و الرسائل العلمية:

- اتحاد المصارف العربية، التكنولوجيا المالية والذكاء الاصطناعي في القطاع المالي و المصرفي، قسم الدراسات و الأبحاث و التقارير، مجلة شهرية متخصصة، سبتمبر 2018، العدد 454.
- اتحاد المصارف العربية، البلوك تشين " ثورة تقنية في عالم المال والتجارة"، مجلة شهرية متخصصة، جانفي 2018، العدد 443.

- بودراع امينة، ايمن زيد، التكنولوجيا المالية الاسلامية و الحاجة الى الابتكار تجربة المصارف الثلاثة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد: 07، العدد: 03، السنة : 2018.
- ذهبية لطرش، سمية حراق، واقع التكنولوجيا المالية في الدول العربية و أهميتها في تعزيز الشمول المالي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مجلة البحوث الاقتصادية 2020 ، المجلد 05، العدد2.
- شعيب يونس، لويظة بوطريف، واقع التكنولوجيا المالية الاسلامية في ظل التحديات الراهنة، مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية و الادارية، المجلد: 5، العدد 2، 2021.
- عبد الحكيم بزاوية، أهمية توظيف آليات الحوكمة لتعزيز الثقة بمؤسسات الزكاة - دراسة حالة صندوق الزكاة الجزائري للفترة 2003-2018- كلية العلوم الاقتصادية و علوم التجارية، أطروحة دكتوراه، جامعة أوبكر بلقايد، تلمسان.
- كوثر فنيش، تطوير المنتج الوقفي من خلال تقنية البلوك تشين، مجلة أفاق علوم الادارة و لاقتصاد، المجلد 03 العدد: 02، 2019.
- لزهار يزواويد، حجاج نفيسة، التكنولوجيا المالية ثورة الدفع... المالي الواقع و الأفاق، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية، المجلد: 07، العدد 03، السنة: 2018.
- محمد بريش، رايح بدو، دور التكنولوجيا المالية في تطوير التمويل الاسلامي، مجلة الابداع، المجلد 11 العدد: 01.
- محمد دمان دبيح، مؤسسة الزكاة و دورها الاقتصادي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2015.
- وهيبه عبد الرحيم، الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية تحديات المنافسة و النمو، مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة، المجلد: 21، العدد : 01، السنة : 2019.

#### ●المداخلات:

- التيحاني عبد القادر أحمد، طرق و اجراءات تحصيل الزكاة و ارادتها ضمن الموازنة العامة، الدورة التدريبية الاقليمية العربية لقيادات الزكاة حول : الترتيبات الفنية و التنظيمية لتحصيل الزكاة، معهد علوم الزكاة الخرطوم، المعهد الاسلامي للبحوث و التدريب جدة، 2016.
- شعيب فيلال، مداخله بعنوان: واقع الصناعة المالية الإسلامية في ظل ثورة التكنولوجيا المالية، ملتقى وطني حول: مستقبل المالية الإسلامية في ظل التحولات الرقمية والتكنولوجيا المالية، كلية الشريعة والاقتصاد، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، يوم 06 أكتوبر 2022.
- عبد الكريم أحمد قندوز، التقنيات المالية و تطبيقاتها في الصناعة المالية الاسلامية، معهد التدريب وبناء القدرات، صندوق النقد العربي، الامارات العربية المتحدة، 2019.
- نصر الدين المولي، تحليل و تصنيف المصروفات الإدارية في مؤسسة الزكاة، ورقة مقدمة إلى: دورة الجوانب المالية و الإدارية في الفكر الاقتصادي الإسلامي، المعهد الإسلامي للبحوث و التدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، سبتمبر 2006.

#### ●مواقع الأنترنت:

- اليشا بولر، أكثر الشركات التكنولوجيا المالية تمويلا في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، أخبار الخليج، العدد: 16189، السنة: 2020، نشر بتاريخ 2017، تاريخ الاطلاع : 2022/07/08 على الموقع: [WWW.ARABNET.ME](http://WWW.ARABNET.ME)
- ومضة بيرفورت. (2017). التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا، توجهات قطاعات المالية" تاريخ الاطلاع (15/01/2022) [http://www.neptuneblue.net/ar\\_fintechmena\\_wamda.pdf](http://www.neptuneblue.net/ar_fintechmena_wamda.pdf)